○ رؤساء مجالس الشيوخ والشورى العرب والأفارقة في ختام المؤتمر.

توصيات مهمة لمؤتمر مجالس الشيوخ والشورى الإفريقية والعربية

إدانة التدخل الإيراني في البحرين.. ومطالبة طهران و«حزب الله» بعدم التدخل في سوريا

تغطية: أحمد عبدالحميد

ادان المؤتمر السابع لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في افريقيا والعالم العربي في الاجتماع الثامن لمجلسها ما تتعرض له مملكة البحرين والجمهورية اليمنية من مظاهر التدخل الايراني في الشؤون الداخلية لهاتين الدولتين العضوين بالرابطة، مشددا على انه يعتبره امرا مدانا يتعارض مع مبادئ احترام استقلال الدول وسيادتها على أراضيها، وذلك في اطار سعي الرابطة لتحقيق اكبر قدر من التعاون المشترك على كل الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بين الدول الاعضاء، وهو ما يتطلب العمل المشترك لترسيخ قيم الامن والاستقرار بين هذه الدول ومنع التدخل في شئونها الداخلية واحترام سيادتها واستقلالها.

○ الجلسة الختامية للمؤتمر.

○ الصالح يكرم رئيس الرابطة السابق.

❑ مناوشات حول البيان الختامي.. ودول حوض النيل تدخل على الخطّ

وكانت فعاليات المؤتمر الذي استمر على مدى يومين قد اختتمت مساء امس بمشاركة رؤساء مجالس ووفود ما يقرب من ٢٠ دول عربية وافريقية من اعضاء الرابطة، وتسلم علي بن صالح الصالح رئيس مجلس الشورى رئاسة الرابطة للعام الحالي خلفا لرئيس مجلس شيوخ جمهورية بورندي جبريل بنتسزرانا، وحرص المشاركون في المؤتمر على التقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان الى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى والى صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء والى مجلس الشورى في مملكة البحرين على كرم الضيافة وحسن الاستقبال، ولما قدموه من تسهيلات أسهمت في إنجاح أعمال مجلس الرابطة ومؤتمرها السنوي.

ودعا المؤتمر في بيانه الختامي المجتمع الدولي الى العمل الفوري لإيقاف نزيف الدم الذي تشهده سوريا، كما دعا الاطراف الخارجية - وعلى وجه الخصوص ايران وحزب الله - الى الامتناع عن التدخل في شؤون الشعب السوري وتمكين السوريين من تقرير مصيرهم على النحو الذي يتطلعون إليه، كما دعا المجتمع الدولي الى القيام بدوره الانساني في الدعم والمساندة وتقديم المساعدة للاجئين السوريين، داعيا المجتمع الدولي الى تقديم العون الاقتصادي لحكومة المملكة الاردنية الهاشمية لمواجهة الاعباء الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن نزوح نحو ٧٠٠ ألف لاجئ سوري الى الاراضي الاردنية.

واكد المؤتمر تضامنه مع الشعب الفلسطيني لاقامة دولة وطنية مستقلة قابلة للحياة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية، مطالبا بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ذات الصلة للمحافظة على الوضع القانوني الخاص للقدس كأرض للتعايش والتسامح والوئام بين الاديان السماوية، كما اشاد المؤتمر بجهود وكالة بيت المال التابعة للجنة القدس برئاسة جلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية والمنبثقة عن منظمة التعاون الاسلامي.

وتضمن البيان الختامي للمؤتمر تأكيد الحاجة الى مزيد من التنسيق بين الدول الاعضاء لمحاربة ظاهرة الارهاب والعمل على سدّ منابعه واستئصال شأفته، كما ثمن المؤتمر مبادرة خادم الحرمين الشريفين بتأسيس مركز دولي لمكافحة الارهاب ترعاه الامم المتحدة.

ورحب المؤتمر بانطلاق العمل في مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار بين اتباع الديانات والثقافات في العاصمة النمساوية فيينا، كما رحب بالتطورات المهمة التي شهدتها المملكة العربية السعودية من خلال قرار خادم الحرمين الشريفين تعيين ٣٠ امرأة في عضوية مجلس الشورى.

ودعا المؤتمر المجالس التشريعية الى المساهمة في إرساء قواعد التعاون والتفاهم بين الدول الاعضاء بما من شأنه تقوية أواصر العمل المشترك، مؤكدا حق كل دولة في التنمية بما لا يتعارض مع مصالح وحقوق الدول الاخرى، داعيا دول حوض النيل الى التشاور والمستمر فيما بينها لمعالجة أي اشكالات تتصل بإنشاء أي مشروعات تنموية على حوض النيل.

واكد المؤتمر اهمية توسيع عضوية الرابطة لتشمل الدول ذات نظام الثنائية البرلمانية في افريقيا والعالم العربي والتي لم تنضم بعد الى الرابطة، كما أوصى المؤتمر رئيس الرابطة والامانة العامة بالتواصل والقيام بزيارات لتلك الدول لدعوتها الى الانضمام مع اصدار حولية اعلامية باللغات الثلاث تتضمن تعريفا بأنشطة الرابطة الى جانب احتوائها على الدراسات والأبحاث المتعلقة بتطوير التشريعات والممارسة البرلمانية بصورة عامة، كما رحب المؤتمر بانضمام جمهوريتي الكونغو برازفيل وزيمبابوي الى عضوية الرابطة.

وطالب المؤتمر بتفعيل توصيات وقرارات مؤتمرات الرابطة والاجتماعات المتفرعة عنها والمتصلة بتطوير التعاون الاقتصادي والتجاري وفتح آفاق الاستثمار بين البلدان الاعضاء في الرابطة بالإضافة الى تأكيد اهمية دور الامانة العامة للرابطة، مشددين على ضرورة التزام الدول الاعضاء بدفع مساهماتها في ميزانية الرابطة في مواعيدها.

ورحب المؤتمر بطلب مصر استضافة اجتماعات مجلس الرابطة ومؤتمره الثامن للعام المقبل، كما اقر المؤتمر اعتماد تقارير اللجان المتخصصة بالاضافة الى الموافقة على ميزانية الامانة العامة للعام الحالي، كما وافق المؤتمر على مقترحات لجنتي البرامج والشؤون الادارية لتطوير الاداء بالرابطة.

وعقب تسلمه رئاسة الرابطة اكد علي بن صالح الصالح رئيس مجلس الشورى في كملته بالجلسة الختامة انه يتشرف بتولي رئاسة الرابطة ويشكر اعضاءها على ثقتهم الغالية فيه، مشددا على ان البيان الختامي للمؤتمر يعدّ تتويجا للجهود الكبيرة التي بذلها اعضاء الرابطة على مدى يومين، وقال: اننا نشرفنا بانعقاد المؤتمر في مملكة البحرين ونرجو ان نبذل الجهود لتعزيز دور الرابطة في تقوية الروابط والعلاقات بين الدول الاعضاء.

واشار الصالح الى ان البيان الختامي تضمن ايضا تأكيد الاهداف والمضامين التي قامت عليها الرابطة والتي ظهرت جلية في جلسات المؤتمر حيث اثبتت الدول العربية والافريقة انهم شركاء جديون يتطلعون نحو المزيد من التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي وكذلك الوصول الى أعلى معاني ودرجات التنسيق المشترك.

الصالح: المؤتمر فرصة لإطلاع الوفود على تقدم البحرين

اكد علي بن صالح الصالح رئيس مجلس الشورى ان البيان الختامي لمؤتمر رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في افريقيا والعالم العربي خرج بالتوافق بين اعضاء الرابطة، كما انه اشتمل على مختلف القضايا التي تهم المنطقة.

واضاف الصالح لـ«أخبار الخليج» ان انعقاد المؤتمر في البحرين كان فرصة لاطلاع مختلف الوفود المشاركة على التقدم الذي وصلت إليه المملكة، مشيرا الى أنهم أعجبوا بما رأوه خلال فترة المؤتمر بل ان أكثرهم فوجئ بحجم التطور الذي وصلت إليه المملكة.

إشادة جماعية بحسن التنظيم

أجمعت الدول المشاركة في المؤتمر السابع لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة بالدول الافريقية والعربية والذي اختتم أعماله في المنامة امس على الاشادة بحفاوة الاستقبال وحسن الضيافة التي شعروا بها منذ وصولهم الى مملكة البحرين، كما أشادوا بالتسهيلات التي قدمتها المملكة لإنجاح المؤتمر.

وطالب د. احمد فهمي رئيس مجلس الشورى المصري في الجلسة الختامية للمؤتمر بتوجيه برقيتي شكر الى صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البحرين المفدى والى صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان رئيس الوزراء على احتضان مملكة البحرين للمؤتمر وعلى حسن الضيافة التي حظيت بها جميع الوفود المشاركة، وهو الامر الذي نال تصفيقا حاداً من المؤتمر.

الخليج العربي يتعرض لتدخلات سافرة من إيران

ألقى فؤاد أحمد حاجي عضو مجلس الشورى كلمة البحرين امام المؤتمر السابع لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في الدول الافريقية او العربية، اكد فيها ان منطقة الخليج العربي بشكل عام ومملكة البحرين بشكل خاص تتعرض الى تدخلات مباشرة وسافرة من جمهورية ايران الاسلامية مما يعكر الاستقرار والسلم الأهلي والاجتماعي، وان البحرين عبرت والعديد من دول العالم عن تنديدها ورفضها لمثل هذه التدخلات السافرة التي تتنافى مع ابسط الاعراف الدبلوماسية وما تمليه حقوق الجوار والانتماء الديني.

ودعت البحرين المؤتمر الى تضمين بيانه الختامي استياء واستنكار المؤتمر للتدخلات الايرانية السافرة في الامور الداخلية لمملكة البحرين ومناشدتها احترام سيادة واستقلال مملكة البحرين، وذلك في اطار ان من أهداف الرابطة العمل على توطيد الامن والسلام واشاعة الطمأنينة والاستقرار في ربوع الوطن العربي والقارة الافريقية والمناطق المحيطة بهما.

واكد حاجي ان تدشين ميثاق العمل الوطني بمملكة البحرين عام ٢٠٠١ كان الانطلاقة لثنائية برلمانية أسهمت على مدار مسيرتنا الديمقراطية الممتدة لعقد من الزمان، في تحقيق الكثير من الانجازات على صعيد توطيد أركان وركائز الحكم الصالح الرشيد، ممثلة في الاستقرار السياسي، وفاعلية أداء الحكومة والمشاركة السياسية، والمساءلة النيابية ، ومكافحة الفساد، وسيادة حكم القانون.

واضاف ان مملكة البحرين عملت خلال السنتين الماضيتين على وضع الحلول السياسية والاقتصادية والاجتماعية المناسبة للخروج من الازمة الامنية التي بدأت في فبراير ٢٠١١، وان تشكيل اللجنة الوطنية المستقلة لتقصي الحقائق ومن بعدها اللجنة الوطنية لمتابعة تنفيذ التوصيات تعتبر خطوة جريئة من جلالة الملك المفدى للوقوف على الاسباب واقتراح الحلول في سابقة تاريخية حظيت باحترام العالم اجمع.. كما ان دعوة جلالة الملك الى البدء في حوار التوافق الوطني في صيف ٢٠١١ ودعوته الثانية الى البدء في حوار وطني مكمل للحوار الاول في فبراير ٢٠١٣ تؤكد رغبة جلالته ورغبة شعب البحرين في حل جميع قضايانا العالقة في داخل بيتنا ووفقا لمبادئنا وأهدافنا السامية، كما وردت في ميثاق العمل الوطني.

واشار الى ان حوار التوافق الوطني افرز تعديلات تشريعية هامة، وعلى رأسها جاء تعديل الدستور بمنح صلاحيات أوسع للسلطة التشريعية وبشكل خاص الغرفة المنتخبة على صعيدي التشريع والرقابة، وقد وجدت هذه التعديلات أثرها منذ انطلاق دور الانعقاد الثالث للمجلس الوطني في اكتوبر الماضي.

واكدت البحرين ان اللقاءات المشتركة لاعضاء الرابطة تمثل اهمية للعمل البرلماني المشترك ودوره في إرساء علاقات التعاون والتنسيق المستمر بين دولنا في المنطقتين العربية والافريقية، وذلك على اعتبار المجالس التشريعية الوسيلة الفعالة والمثلى لتوحيد كل الجهود والطاقات وتعزيز المسيرة الديمقراطية في دول الرابطة.

واضافت ان اللقاءات الدورية فرصة هامة للتباحث حول مستقبل الرابطة وآليات تطوير العمل المشترك، بالاضافة الى التعرف عن كثب على كل ما من شأنه احداث التغيير الذي نطمح له على مستوى السياسات والخطط والبرامج التي من شأنها الارتقاء بمستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في دول رابطتنا التي تتميز معظمها بالثنائية البرلمانية.

مناوشات البيان الختامي

رغم ان البيان الختامي للمؤتمر السابع لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في الدول الافريقية او العربية خرج بتوافق بين اعضاء الرابطة، فإن جلسة إقرار البيان شهدت بعض المناوشات بين الدول المشاركة في الاجتماع، كان ابرزها اعتراض نيجيريا على البند المتعلق بمطالبة ايران وحزب الله بالتوقف عن التدخل في الشأن السوري، حيث اكد ممثل نيجيريا ان الصراع السوري خرج عن نطاقه الداخلي وتحول الى صراع دولي، وانه يجب مطالبة كل الاطراف الخارجية بالتوقف عن التدخل في الشأن السوري وليس ايران وحزب الله فحسب، مشيرا الى ان بلاده ترتبط بعلاقات جيدة مع ايران.

وهنا اعترض د. طارق سهري وكيل مجلس الشورى المصري، وقال: هناك نزيف للدم السوري، كما ان هناك تدخلات خطيرة تحدث على ارض الواقع، مؤكدا ان التوصية شاملة ووافية وتتضمن عبارة دعوة الاطراف الخارجية وعلى وجه الخصوص ايران وحزب الله الى الامتناع عن التدخل في الشؤون السورية.. وهو ما أيده فيه علي بن صالح الصالح رئيس مجلس الشورى الذي أكد ان التوصية شاملة ودعا نيجيريا التي تقول انها تتمتع بعلاقات طيبة مع ايران الى ان تبذل مساعي لدى طهران لتنفيذ التوصية وعدم التدخل في شئون سوريا.

وطالب رئيس مجلس الشورى الاثيوبي بمراجعة البند المتعلق بدعوة دول حوض النيل الى استمرار التشاور فيما بينها لمعالجة أي اشكالات تتصل بإنشاء أي مشروعات تنموية على حوض النيل وهو البند الذي اضافه الوفد المصري، مشيرا الى انه ينبغي إلغاء هذا البند لان هناك مؤسسات وجهات أخرى تعمل على هذا الامر.

وعلق د. احمد فهمي رئيس مجلس الشورى المصري قائلا ان البند لا يتعارض مع عمل المؤسسات سواء الوزارات او الجهات الاخرى التي تعمل وأيده في الرأي علي بن صالح الصالح رئيس مجلس الشورى ورئيس الرابطة الذي اكد ان أي جهود تبذل لحلّ المشكلات تصب في مصالح الدول المختلفة.

الحاجي: أعضاء الشورى ساهموا في إنجاح المؤتمر

اكد فؤاد احمد الحاجي عضو مجلس الشورى ان اعضاء رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في الدول الافريقية والعربية اكدوا خلال اجتماعهم في اديس ابابا مطلب البحرين باستنكار التدخل الايراني في الشأن البحريني وان ما جاء في البيان الختامي هو تأكيد لهذا الامر.

واضاف الحاجي لـ«أخبار الخليج» ان جميع الوفود المشاركة تقدر الجهود التي بذلتها البحرين لإنجاح المؤتمر، مؤكدا ان كل اعضاء مجلس الشورى حرصوا على تقديم كل المساعدات الممكنة لتحقيق ذلك حتى ان كل عضو بالمجلس تحول الى مرافق لوفد من الوفود لتيسير أمورهم.

د.عائشة مبارك: حلول توافقية في الموازنة لإرضاء كل الاطراف

كشفت د. عائشة مبارك عضو اللجنة الاقتصادية ورئيس لجنة حقوق الانسان بمجلس الشورى ان هناك جهودا حثيثة للوصول الى حلول توافقية لإرضاء كل الاطراف في الموازنة الجديدة لمملكة البحرين مشيرة الى انه عقد بالامس اجتماع مشترك مع وزير المالية لبحث هذه الحلول.

وقالت لـ«أخبار الخليج» انه من المتوقع ان تعقد جلسات قريبة لمجلس الشورى لحسم أمر الموازنة قبل انتهاء دور الانعقاد الحالي.

مواجهة مصرية أثيوبية على أرض البحرين

رئيس مجلس الشورى الأثيوبي فاجأ جميع المشاركين في المؤتمر بالخروج عن نص الكلمة الموزعة باللغة الانجليزية حينما تكلم عن ايمان بلاده بأن مشروع السد الذي سيقام على النيل الازرق سيسهم في دعم الاقتصاد الاثيوبي ويلبي احتياجات الشعب الاثيوبي وان الدول التي تقع على نهر النيل تعرف قيمة هذا السد لاثيوبيا ويجب ان تحترم ارادة الشعوب الداخلية في التنمية.

من جانبه قال د. طارق السهري وكيل مجلس الشورى المصري في تصريح لـ«أخبار الخليج» على هامش المؤتمر ان مصر تؤكد حقوق جميع دول حوض النيل التي تم اقرارها وفقا لاتفاقيات تاريخية، ولكن ينبغي استمرار التشاور والتنسيق لمتابعة تنفيذ المشروعات التنموية بما فيها سد النهضة الاثيوبي من دون اخلال بأي حق من الحقوق التنموية مع اعطاء الاولوية للامن الاقتصادي لجميع شعوب المنطقة وبما لا يتعارض مع مصالحها جميعا.

واشار السهري الى ان ما قامت به اثيوبيا من تحويل لمجرى النيل الازرق من دون انتظار تقرير اللجنة الثلاثية المعنية بالامر يتطلب المزيد من التشاور بما يحقق الصالح لدول المنبع والمصب.

كما شدد وكيل مجلس الشورى المصري على ان مصر تقدر الخطوات التي قطعتها اثيوبيا في طريق تحقيق التنمية وتؤكد ان مصالح الشعوب المشتركة جزء من هذه التنمية.

وعقب نهاية الجلسة الختامية التقى الوفدان المصري والاثيوبي وتبادلا الاحديث الجانبية وتأكيد ضرورة التشاور المستمر لتحقيق مصالحهما المشتركة.

نائب رئيس مجلس المستشارين المغربي:

على الدول الكف عن التدخل في الشئون الداخلية لغيرها

اكد محمد الفاضلي النائب الثاني لرئيس مجلس المستشارين في المملكة المغربية ان المغرب تتمنى ان تكف بعض الدول عن التدخلات في شئون الدول الاخرى، متمنيا ان يسود الاستقرار منطقة الخليج.

وعن اقتراح المغرب تضمين البيان الختامي للمؤتمر بندا عن فلسطين قال الفاضلي في تصريح لـ«اخبار الخليج» ان المشاكل المطروحة على المستوى العربي تكاد تنسينا قضيتنا الاولى وهي القضية الفلسطينية، مشيرا الى ان التطورات التي تجري مؤخرا في المنطقة من شأنها ان تبرز القضية الفلسطينية على الساحة.

وشدد النائب الثاني لرئيس مجلس المستشارين في المملكة المغربية على ضرورة مساندة حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وخصوصا بعد قبول الامم المتحدة لفلسطين كعضو مراقب.

واشار الفاضلي الى ان المغرب يترأس لجنة القدس وانها تسعى الى ان تدعم هذه اللجنة مسار اعادة بناء وترميم المباني التاريخية ووقف هدمها، لان هذا تراث مشترك لجميع الامة العربية ويجب المحافظة عليه بما فيه من اثار اسلامية أو مسيحية.

وطالب النائب الثاني لرئيس مجلس المستشارين في المملكة المغربية جميع الشعوب بعدم المساس بالمقدسات الدينية أيا كان نوعها واحترام المقومات الحضارية، مشيرا الى ان هناك جهدا يبذل من المشاركين في لجنة القدس ولكن المطلوب الاستمرار وتحسين الاداء.